

## لسان العرب

( نطف ) الذَّطَافَةُ الذَّطَافَةُ مصدر التنظيف والفعل اللازم منه نطف الشيء بالضم نطافة فهو نطيف حَسُنَ وبِهَوٍ ونطَّفه ينطِّفه تنظيفا أَي نفاه وفي الحديث أَن اللّهُ تبارك وتعالى نطِّيف يُحِبُّ الذَّطَافَةَ قال ابن الأثير نطافة اللّهُ كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعالىه في ذاته عن كل نقص وخبثه النطافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأَهواء ثم نطافة القلب عن الغلِّ والحسد والحسد وأمثالها ثم نطافة المَطعم والمَلبس عن الحرام والشُّبُهات ثم نطافة الظاهر بملازمة العبادات ومنه الحديث نطِّفوا أَفواهكم فإنها طُرُق القرآن أَي صُونوها عن اللَّغو والفُحْش والغِيبَةِ والنميمة والكذب وأمثالها وعن أَكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال والتنظُّفُ تكلُّفُ النطافة واستنظفت الشيء أَي أَخذته نظيفا كله وفي الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أَي تَسْتَدْوِءُ بِهِمْ هَلَاكًا من استنظَفت الشيء إِذا أَخذته كله ومنه قولهم استنظفت ما عنده واستغنيت عنه والمِنْدُظْفَةُ سُمَّةٌ تُتَخَذُ من الخوص واستنظف الوالي ما عليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في هذا المعنى قال الجوهري يقال استنظفت الخراج ولا يقال نطَّفَّته ونطَّفَ الفصيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه وانظَّفَه شرب جميع ما فيه وانتظفَّته أَنَا كذلك قال أَبو منصور والتَّنْظِيفُ عند العرب التَّنْظِيفُ والتَّقْزِيزُ وطلاَّبُ الذَّطَافَةِ من رائحة غَمَرٍ أَوْ نَفْيِ زُهومة وما أَشبهها وكذلك غَسَلُ الوَسَخِ والدَّسْرِنِ والدَّسْنِ ويقال للأشْئَانِ وما أَشبهه نظيف لتنظيفه اليد والثوب من غَمَرِ المَرْقِ واللحم ووضْرِ الودَكِ وما أَشبهه وقال أَبو بكر في قولهم نظيف السراويل معناه أَنه عفيف الفَرْجِ يَكْنَى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والإزار قال متمم بن نُؤَيْرَةَ يرثي أَخاه حُلَاوُ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ أَي عفيف الفرج قال وفلان نجس السراويل إِذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يَكُونُونَ بالثياب عن النفس والقلب وبالإزار عن العفاف وقال غيره فَشَكَكَتُ بالرُّمُوحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ وقال في قوله فسُلِّبِي ثِيَابِي من ثِيَابِكِ تَنَسُّلٍ في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر المعنى اقطعني أَمْرِي من أَمْرِكَ وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلِّبِي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت إِنِّي فِي خُلُقٍ لَا تَرْضَيْنِيهِ فاصْرَمِينِي وقوله تنسل تبدين وتُقَطِّعُ ونسَلت السنُّ إِذا بانَت ونسَل ريش الطائر إِذا سقط

